

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 51- سورة الأعراف | من الآية 85 إلى 46

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله به وصحابه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اني اخاف عليكم عذابا - 00:00:00 في يوم عظيم. قال الملا من قومه انا لنراك في ظلال مبين. قال يا قوم ضلالة ولكنني رسول من رب العالمين. ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل - 00:00:30 منكم ليذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. فكذبوا فانجيناه والذين معه في الفلك الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما عميما والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. ما المراد بالبلد الطيب الارض الطيبة الارض الطيبة. يخرج نباته باذن ربه يعني باذن الله جل وعلا يخرج - 00:01:00

بدأ طيبا مباركا فيه. والذي خبث ما المراد والذي خبث؟ يعني الارض في ذاك السباق ونحوه التي لا تنبت. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. لا يخرج نباته الا بمشقة وكلفة ولا يخرج الا شيئا نزل اليسir. والذي خبث لا يخرج الا نكدا. وما المراد بها - 00:01:40 هذا المثل مثل ضربه الله جل وعلا للمؤمن والكافر فقد انزل الله جل وعلا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. فبينه للناس فالناس عند ذلك انقسموا الى قسمين. قسم قبل ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. من الهدى - 00:02:10 ونور الحق وامن بالله ومن الناس من لم يرفع بذلك رأسا. وكما ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والنور كمثل غيث اصاب ارضا - 00:02:40

وذكرها ثلاثة اصناف انبتت العشب والكلأ وقسم امسك الماء فانتفع به الناس وهذا القسمان صالحان نافعا. وقسم لم ولم يحفظ او لا خير فيه؟ انما هي قيءان لا تنبت كذا ولا تحفظ ماء - 00:03:00 وكذلك المؤمن والكافر. فالمؤمن اذا سمع القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم امن وصدق وقبل تدور قلبه وحسن عمله كمثل الارض الطيبة اصابها المطر فانبت نباتا طيبا مباركا فيه - 00:03:30 والكافر والمنافق يسمع القرآن والسننة فلا يرفع بذلك رأسا ولا يهتم به ولا يستفيد منه فهو على حالته والعياذ بالله. كمثل عرض سبخة النبت عليها المطر والخير الكثير فلم بذلك اطلاقا لا تنتفع ولم تتفق الغيرة - 00:04:00

كذلك نصرف الآيات نصرف تصريف نبين ونميز ونوضح الآيات لقوم يشكرون يعني لمن يشكر الله جل وعلا هو الذي يستفيد. اما من لا يشكر الله وليس في قلبه ايمان فهو لا يستفيد من تصريف الآيات وبيانها وايظاحها - 00:04:30 يقول الله جل وعلا لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غير اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لما بين جل وعلا في الآيات السابقة قدرته العظيمة على البعث واستحقاقه جل - 00:05:00

وعلى للمبودية وحده لا شريك له وانه هو المستحق للعبادة وان غيره لا يستحق من العبادة شيئا وبين ذلك بيانا شافيا بين جل وعلا عقب ذلك ما حصل في الدنيا لمن امن بالله وما حصل - 00:05:30 في الدنيا لمن كفر بالله. والله جل وعلا ساق قصص الانبياء وبينها جل وعلا في آيات كثيرة ومواقع متعددة فمن القرآن لحكم عظيمة. منها تذكير الناس بما حصل لمن امن بالله من النصر والتأييد - 00:06:00

وما حصل لمن كفر بالله من الهاك والعذاب الاليم. ومن ذلك تسلية قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به. رضي الله عنهم بان ما حصل من الكفار من رد دعوة محمد صلى الله عليه - 00:06:40

وسلم ليس هذا خاصا بك يا محمد وحدك. فالانبياء قبلك الرسول وعليهم الصلاة والسلام واولهم نوح الى اخرهم كلهم وجدوا من امهم الاذى والتذيب والاعراض فما تناه قوم هذا عن تبليغ دعوة الله. بل بلغ الرسول صلوات الله وسلامه - 00:07:10

وعليهم رسالت ربيهم وحفز لهم المؤمنين في الثبات على الحق. والدعوة الى الله وان اعرض من اعرض عن ذلك من الناس. فهذه سنة الله في خلقه بان الكثير من الناس لا يقبل الحق. وان على المرء - 00:07:50

ان يتمسك بالسنة وان قل سالكوه. ويحذر البدعة والشرك وان كثر سالكوه. وعلى المرء ان يتثبت من طريقته. وانه يسير على سنة. في بعض عليها بالنواخذ وان الله جل وعلا ناصر اولياءه في الدنيا - 00:08:30

كما انه ناصرهم في الدار الاخرة. كما وعد بذلك جل وعلا في قوله انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم القيمة فيبين لنا جل وعلا - 00:09:20

الامم السابقة ليكون في ذلك حفزا لهم وتحذيرا للكافرين والمعرضين والمنافقين بان الله جل وعلا بالمرصاد يمهل ولا يهمه. فهو يمهل عباده وينعم عليهم مع معصيتهم. واعراضهم وكفرهم لعلهم يتوبوا ويرجعوا اليه. فان لم يفعلوا اخذهم اخذ عزيز - 00:09:50

مقدار جل وعلا وفي قصص الانبياء تقوية لايمان المؤمنين. وفيها تحذير لمن وكفر. فقد كرر جل وعلا قصص الانبياء وبينها ووضحتها دية بذلك من اراد الله نجاته. ولتقوم الحجة على - 00:10:40

من لم يرد سبحانه وتعالى هدایته. فقال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه ونوح عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل كما ورد بذلك الحديث لأن ادم عليه السلامنبي. وعند من قال ان ادريس - 00:11:20

كان قبل نوح فادريس رسولهنبي وليس برسول. وقيل ان نوح قبل ادريس فانه لم يكن بين ادم ونوح عليهما السلام رسول ونوح عليه السلامنبي وارسل لقومه وعمره اربعون سنة - 00:11:50

وقيل خمسون وقيل مئتان وخمسون سنة. وقيل مائة سنة ومكت في قومه يدعوهم الى الله جل وعلا تسعمائة وخمسين سنة لا اشكال في ذلك لانه ورد بذلك القرآن. لبث في قومه - 00:12:20

الف سنة الا خمسين عاما. يدعوهم الى الله. ومات بعد الطوفان بعد ما اهلك الله من كفر به ونجى نوح ومن امن معه مكت على ما فقيل مائتين او مائتين وخمسين سنة. فعمره يزيد على الف - 00:12:50

مائتين وخمسين سنة والله اعلم بذلك. وانما المحقق انه يدعو قومه الى الله جل وعلا تسعمائة وخمسين سنة هذا بنص القرآن. ولم يؤمن معه الا من حملت سفينته والسفينه مهما عظمت وكبرت وهي من صنعه عليه السلام بيده. صنع السفينه بيده - 00:13:20

لانه عليه الصلاة والسلام كان نجارا. فصنع السفينه بيده. عليه السلام وحمل معه من امن به. واغرق الله اهل الارض لما كفروا بنوح عليه السلام وسمي عليه الصلاة والسلام نوح اقيل لكثرة نياحته على نفسه ناح على نفسه - 00:14:00

قال هذه النياحة تأسفا لما دعا على قومه حينما قال ربى لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرمهم يضلوا عبادك ولا يلد الا فاجرا كفارة. فتأسف رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام واخذ نوح على - 00:14:40

نفسه وقيل انه ناح على نفسه لما راجع ربه في ابنه بالعام وذلك انه قال رب ابني من اهلي وان وعدك الحق. لأن الله جل وعلا امره بان يحمل في السفينه - 00:15:10

من امن معه واهله. ولما لم يرد الله خيرا بابنه اعرض وعصى اباه. وقال له يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. ماذا قال ابنه قال سعاوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله - 00:15:40

الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. ابن نوح ما نفعه نوح عليه السلام. وانما الهداية والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى عند ذلك قال نوح ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحكماء - 00:16:10

قال يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فعند ذلك ناح نوح

سلام حيث راجع ربه في ولده الذي لم يرد الله هدایته وقال انه ليس من اهلك لأن اهلك الطيبين. ونوح ليس من اهلك. فاهم الرجل
هم وافقه على دينه وعلى عقيدته. اما من لم يوافق فلا فهذا نوح ابنه - 00:17:00

صلبة ويقول الله جل وعلا انه ليس من اهلك لما؟ انه عمل صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. وسلم ان الفارسي ماذا قال فيه
الرسول عليه الصلاة والسلام سلمان منا ال البيت فالقرابة - 00:17:30

قرابة النسب لا مكان لها. مع اختلاف الدين. وانما المهم هو الاتفاق في العقيدة والايمان بالله جل وعلا. وقيل ان نوحا عليه السلام ناح
على نفسه لما مر بكلب فيه جذام فقال له اخشع او كلمة نحوها فعاتبه ربه جل وعلا - 00:18:00

فقال يا نوح اعدت الكلب ام عبتنى؟ لاني انا الخالق له فناح على نفسه تعسفا على ما صدر منه عليه الصلاة والسلام يقول الله جل
وعلا لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم - 00:18:40

اعبدوا الله. لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي ف قال كانه جواب سؤال لقد ارسلنا نوحا الى قومه ثم ماذا؟ كان قائلا يقول ما
الذي حصل؟ قال قال يا قومي اعبدوا الله ولقد اللام هنا في اوله في صدر الكلام - 00:19:10

واقعة في جواب قسم مقدر. محذوف. والله لقد ارسلنا نوحا الى قومه لقدمه ف قال يا قومي اعبدوا الله وقوم
الرجل هم قرابته المساكنون المقيمون معه. والاصل انه القرابة. وقد يطلق على - 00:19:40

من سكن مع قوم وان لم يكونوا اقرباء منه. فيقول قومي تنزيل لهم منزلة قرابته. فقال يا قومي اعبدوا الله لم؟ نعبد الله؟ قال ما لكم
من الله غيره هو الى حكم وحده لا شريك له. فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:20:20

غيره لدعوته. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اني اخاف عليكم فكانوا يمرون به ويستهذئون منه بصنعه السفينه اني اخاف
عليكم عذاب يوم عظيم. اهو يوم الغرق يوم الطوفان ام يوم القيمة - 00:21:00

وفي قوله جل وعلا ما لكم من الله غيره. الله غيره غير هذه تقرأ قراءة الجمهور بالضم غيره وفيها قراءتان بالجر والنصب الرفع على
انها صفة لله على محلها. لأن محل الله الرفع. على الابتداء - 00:21:38

لكم الخبر ما لكم من الله ومن هذه الداخلة على عمل فيه الجر لفظا ومحله الرفع عملت فيه الجر لفظا ومحله الرفع عندما قرأ غيره
على انها صفة لله على محلها. محلها الرفع. وعندما - 00:22:28

غيره صفة على اللفظ. ما لكم من الله غيره. ويروى يقرأ غيره على انها على الاستثناء قال الملا من انا لنراك في ضلال مبين. ما المراد
بالملا الى المراد الكبrij والعظماء. وهم الذين - 00:22:58

يعارضون غالبا دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام. وغالبا ما يعارضها هؤلاء لما لانها تنزع منهم السلطة وتتنزع منهم العظمة لأن دعوة
الرسل تأمر بالمواساة وبالتواضع والا يبقى احد على احد والا يتکبر احد - 00:23:28

كن على احد. فما رد العلماء دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام الا لانها تنزع عنهم مما سيطر عليهم في نفوسهم من الغطرسة والعظمة
قال الملا من قومه انا لنراك في ضلال مبين. انا لنراك في ضلال مبين - 00:23:58

هم وان كانوا يعلمون انه ليس من اهل الضلاله. وانه معروف فيهم بالصلاح استقامة لأن الله جل وعلا لا يرسل رسولا الا من خيار
قومه. لا يرسل رسولا الا من الخيار فهو معروف بينهم لكنهم يقولون هذا من باب التعمية على الجھال - 00:24:28

كما يقول بعض الجھله مثلا اذا سمع داعيا يدعوه الى الله وعند اناس لا يريد ان يسمعوا هذا القول يقول هذا مجانون. هذا قاصر هذا
مسكين هذا جاهل لاجل ان يصد الناس عن الاستماع له. وهذه سنة الله في خلقه - 00:24:58

في الطالمين والطاغين انهم يقفون في وجه الدعوة الى الله ويصفون الداعي الى الله بصفات هو منها بريء كل البراءة. لاجل ان يعموا
على الناس كما قال كفار قربيش بالنسبة لمحمد صلى الله عليه - 00:25:28

عليه وسلم قالوا ساحر وقالوا كاهن وقالوا شاعر وهم يعرفون في حقيقة نفوسهم انه خيار الناس في وقت الجاهلية وقبل ان ينزل
عليه الوحي هو خيار الناس. ولا يزيد الوحي - 00:25:58

خيرية لا ينقصه الوحي ابدا. ولكنهم يقولون ذلك لاجل ان يعموا على عامة الناس. قال الملا من قوله انا نراك في ضلال مبين. والظال هو من تجنب الصراط المستقيم. من تجنب الصراط المستقيم سواء كان حسيا او معنويا - 00:26:18

حسيا رجل يسير على الطريق في البرية تقول هذا مهتمي وجدت شخصا اخر حائد بعيد عن الطريق ان الجادة المعروفة تقول هذا ظال. هذا اخوان ظال حسي يعني بعيد عن الطريق الذي يوصله. بهذا الطريق لا يصل. هو ظال - 00:26:48

فكذلك قال هؤلاء المتفطرسون قالوا قال الملا من قوله انا نراك نشاهدك ونرى حالك انك ظال لست على هدى وليس على ولست على طريق ماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام؟ قال يا قومي من باب الاستعطاف لهم - 00:27:18

ولعلهم ان ينتبهوا لما يقول فيستفیدوا من قوله يا قومي مثل ما فتقول يا اخي يا ابني يا عمي تقول للرجل الكبير مثلا يا عمي الامر كذا وكذا مثلا وان لم يكن اخا لابيك لكن تقوله من باب الاستعطاف يا اخي يا ابني - 00:27:48

قال يا قومي ليس بي ضلاله. لست تائه ولست مجتنبا للصراط المستقيم ولكنني ولست من رسول من رب العالمين. انتم تزعمون اني ظال وهذه صفة ذميمة للمخلوق والحقيقة الواقع اني حائز على اعلى - 00:28:18

لا صفة يمكن ان يدركها مخلوق. وهي الرسالة لان كما يقال المرسل على قدر المرسل. والله جل وعلا لا شبيه له. ولا مثيل له في خلقه. وانما - 00:28:58

رسله هم خيار الخلق على الاطلاق. وهو افضل الخلق. فيقول لست منحطوا ولست تائها ولست ضالا ولكنني باذن الله حائز على اعلى صفة يمكن ان ينالها مخلوق من عباد الله. لان رسالة رب العالمين منزلة عالية - 00:29:28

رفيعة لا تدرك بالكشف وانما هي فضل من الله ولكنني رسول من رب العالمين. وفي هذا رد عليهم وبيان لوظيفته عليه الصلاة والسلام.

قال يا قومي ليس بي ضلاله ولكنني رسول من رب العالمين - 00:29:58

رسول من رب العالمين. يعني الذي ربى العالمين بنعمته وانت من هم فانا مرسل من ربكم الذي ربكم وانعم عليكم بالنعم العظيمة اقبلوا رسالة ربكم. ابلغكم رسالات ربى في وظيفتي رسالة ارسلني بها ربى اليكم فانا ابلغكم ايها - 00:30:28

مع تبليغ انا ناصح لكم. التبليغ شيء والنصائح شيء اخر فهو جمع بينهما على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. ابلغكم ارسلها اليكم.

رسالات ربى وانصح لكم النصائح والاخلاص في بيان ما ينفع المرء - 00:31:08

يقال هذا عسلا ناصح بمعنى خالص لا شائبة فيه. ليس فيه شمع وليس فيه اشياء تشينه. ناصح وكذلك النصائح هو الاخلاص في بيان الحق والتريغيب فيه ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من - 00:31:48

تالله ما لا تعلمون. وبلغ ما اوصيت به. واختي اخلاص لكم في النصيحة لادلكم على الحق. وابينه لكم وانا عالم بامور لا تعلمونها انتم.

فكان من الواجب عليهم ما دامت هذه صفتة ان - 00:32:28

اقبلوا منه. مرسل اليهم من الله. وانه ناصح حريص على ا يصل النفع اليهم. ويعلم امورا لا يعلمونها هم هذه مبررات ومبربات في ان يستجيبوا له ويقبلوا قوله ويستفیدوا منه وينقادوا لما يقول ويجعلوه اماما لهم وقدوة في الخير - 00:32:58

ثم يقول جل وعلا عن نوح عليه السلام انه قال اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليذركم ولعلكم تتقدون ليذركم وللتقدوا. ليذركم ولتتقروا. ولعلكم او عجبتم الهمزة هنا للاستفهام؟ والواو هذه حرف عطف. عاطف - 00:33:38

على ماذا؟ بين حرف الاستفهام والواو جملة معطوف عليها اكذبتم؟ قولي وعجبتم ان معكم ذكر من ربكم ارددم قولي وعجبتم اكفرتم بما جئتكم به وعجبتم ان جاءكم. هذا لا يستدعي العجب. كيف تعجبون؟ ان يأتيكم ذكر من ربكم على رجل منكم ليس باجنبي - 00:34:18

وليس بمجهول الحال لان القوم اذا جاءهم رجل بعيد عنهم قالوا هذا يتحمل الصدق والكذب ما نdry يجوز انه مطرود من قومه فجاء ليكذب علينا ليتزعم علينا عاش لينال منا امرا فتحن على حذر منه. لا نdry ما عنده - 00:35:08

لكن اذا جاء هذا المبلغ رجلا معروفا اصله ونشاته وصدقه وامانته واستقامته هذا ادعى في قبول للقبول لما جاء به. والواجب على الانسان ان يقبل الحق مع من جاء به. ان يقبل الحق - 00:35:38

مع من جاء به لكن اذا جاءك الحق مع انسان تتفق فيه الا يكون ادعى للقبول واسرع واجب عليك ما دام ان هذا محل الثقة فا قبل ما يقول. لا تتردد فيه - [00:36:08](#)

او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم تعرفونه انه ونشأ فيهم وبين اظهارهم ويعرفون اصله ونشأته النذارة هي الاخبار على سبيل التخويف من شيء مخوف. لينذركم العذاب عذاب الدنيا وعداب الآخرة - [00:36:28](#)

لينذركم ولتتقوا لتنذروا محارم الله لتبتعدوا عما حرم الله عليكم. ولتعلموا بطاعة الله. ولتتقوا ولعلكم ترحمون. اذا اتصفتم بهذه الصفة اذا اتقيتم الله جل وعلا فان الله سبحانه يرحمكم. ولعلكم ترحمون - [00:36:58](#)

فكذبوا. مع هذا البيان وهذا التلطف منه وبذل النصيحة والتحبب اليهم وبيان رسالته ولم يرد عليهم حينما قالوا له انت في ظلال مبين قال بل انتم الظلال وانتم الجهلة وانتم كذا وكذا. قال يا قومي ليس بي ضالة. انا لست بضال - [00:37:38](#)

وليسوا بالضالة صفة لي. وانما صفتني اني مرسل من الله. بعد هذا التحبب والدعوة وبلطف ولين اليهم ماذا كانت النتيجة؟ يقول الله جل وعلا فكذبوا. ما اطاعوه ردوا امره. وهذا بالنسبة للاكثر. والا فقد اطاعه من - [00:38:18](#)

طاعة من امن به فكذبوا فانجيناهم. بعدهما كذبوا وعيسى من ايمانهم وهدايتهم انجى الله جل وعلا نوح ومن معه في الفلك والمراد في الفلك السفينة التي صنعوا نوح عليه الصلاة والسلام بيده - [00:38:48](#)

واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا. اغرقهم الله جل وعلا بالطوفان بالمياه التي تلاقت من الارض ومن السماء حتى علت على قمم الجبال. فاجسامهم للغرق وارواحهم للنار والعياذ بالله. واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا - [00:39:18](#)

انهم كانوا قوماً عاميين. انهم يعني تعليل لاغراقهم. لانه كانوا عاميين عن الحق. وليس المراد عمى لا يبصرون. لا ينظرون بل هم ينظرون لكنهم عمى عن الحق. عمى عن قبول الایمان - [00:39:58](#)

واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوماً عاميين وقوم هي خبر كان انهم كانوا قوماً عمياً يعني عمى عن الحق لا يقبلونه. فعند ذلك اغرقهم الله جل وعلا. وقد اعذر الله منهم - [00:40:28](#)

هم حيث مكت لهم نوح عليه الصلاة والسلام الف سنة الا خمسين عاماً يدعوهم الى الله وقيل انه كان بين نوح عليه السلام وادم عليه السلام عشرة قرون. كلهم على الحق. وعلى الهدى - [00:40:58](#)

وعلى الایمان بالله وكان في الزمن الذي قبل نوح بقليل كان فيه اناس صالحون ذكرهم الله جل وعلا في سورة نوح ودوساً ويعوق وينصره. رجالاً صالحين كانوا منهم مكين في العبادة. مقبلين على الله جل - [00:41:18](#)

وعلى فلما ماتوا وكانوا قدوة في الخير جاء الشيطان الى قومه بهم وقال لهم ان هؤلاء يذكرونكم الخير. حال حياتهم. وحينما ماتوا ما بقي من يذكركم. لكن اجعلوا لهم صور واصبوها في مجالسهم - [00:41:48](#)

لأنه جاءهم من طريق يظهر لهم فيه النصح. وقبول الحق والعبادة والرغبة في الخير. فصوروا صورهم - [00:42:18](#)

ثم اوحى الشيطان اليهم ولقى اليهم بانهم يجسدون هذه الصور يرونها و يجعلونها على شكلهم. حتى يتذكر الانسان برؤيته هذه الصورة يتذكر فلانا العابد والرجل الصالح. فجسموها وكبروها ووضعواها. في اماكن متعددة - [00:42:48](#)

فلما ذهب اوئل الذين صوروهم لاجل ان يقتدوا بهم في الخير جاء الشيطان الى من بعدهم وقال اتدرون ماذا فعل اسلافكم؟ كانوا يبعدون هؤلاء ويسألونهم تفاصيل عنهم ويستسقون بهم ويطلبون منهم النفع وكشف الظر. لو فعل - [00:43:18](#)

مثل فعلهم لحصل لكم مثل ما حصل لاسلافكم مما احبوا. فصدقهم وصدقوا الشيطان وعبدوهم فارسل الله جل وعلا نوح عليه السلام الى قومه يدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه كائنا من كان - [00:43:48](#)

ومن هذا حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور. وعن نصبها. تصويرها ونصبها ورفعها في المجالس. مبينا عليه الصلاة والسلام ان اول شرك حدث في الارض كان بسبب الصور. فلذا حرم علينا صلى الله - [00:44:18](#)

او عليه وسلم التصوير وقال عليه الصلاة والسلام ان اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وورد في الحديث ان الله يقذف

المصورين وصورهم في النار ثم يقول جل وعلا مصورين احيوا ما خلقت؟ يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله ومن اظلم من من ذهب يخلق كخلا - [00:44:48](#)

فليخلقوا حبة فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة. يعني لا يستطيعون ان يخلقوا حبة ولا ذرة لا شعيرة فاول شرك حدث في الارض كان بسبب التصوير. وبسبب ايحاء من الشيطان بطريق النص - [00:45:18](#)

لما قبل منه اولئك نصيحته واطاعوه استدرجهم شيئاً فشيئاً. والشيطان لا يأتي الى الرجل الصالح. المستقيم المحافظ على امر الله فيقول له اترك الصلاة واشرق وازني وافعل وافعل لا يطيعه. ولا - [00:45:48](#)

لكنه يستدرجه شيئاً فشيئاً حتى يوقعه فيما اراد. او يلقي في نفسه الغلو والزيادة على الحد المطلوب اخرجه عن الاستقامة. كما قال ابن القيم رحمه الله ان الشيطان يأتي الى قلب ابن ادم فيشمه - [00:46:18](#)

فان وجد فيه رغبة في الخير حاول ان يزيده ليخرجه عن الحق تخرج الى باب الغلو والزيادة. وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو ومجاوزة الحد فان وجد فيه ليونة وقبول لما يقول - [00:46:48](#)

استدرجه شيئاً فشيئاً حتى يجعله يتخلّف عن صلاة الجماعة ثم يؤخر الصلاة عن اول وقتها ثم يؤخرها عن وقتها فشيئاً فشيئاً حتى يتراکها فاللعين خبيث. واقسم بعزة الله بانه حريص على اغواءبني ادم. وسيبذل كل ما يستطيعه لتحقيق ما اقسم عليه - [00:47:18](#)

فالواجب وعلى المسلم ان يحذر الشيطان فان الله جل وعلا حذرنا منه وبين لنا عداوته قولنا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً. انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:47:58](#)